

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (91)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اجمعين اما بعد فهذا المجلس التاسع عشر في
مذاكرة كتاب السنة للحافظ ابي بكر من ابن ابي عاصم النبي قد بلغنا الى الباب الثامن بعد المئة في ذكر الكلام - [00:00:03](#)
الصوت والشخص وغير ذلك نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قال الامام
ابن ابي عاصم رحمه الله تعالى باب ذكر الكلام والصوت والشخص وغير ذلك. حدثنا - [00:02:03](#)
محمد ابن عقيل ابن ابي طالب ان جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرجت الى الشام بن عبدالله بن الانصاري رضي الله عنه
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى - [00:02:33](#)
العباد ان قال يحشر الله الناس. قال واوما بيده الى الشام عراة قال ليس معهم شيء. في نادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمع من
قرب انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة - [00:03:03](#)
واحد من اهل النار يطالبه بمظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار واحد من اهل الجنة يطالب بمظلمة وكيف وانا تأتي الله
عراة هما قال بالحسنات والسيئات. عندك وانا تأتي الله عراة او عراة - [00:03:33](#)
نعم وانا تأتي الله نعم عراة غرلا بهما. قال بالحسنات والسيئات. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن عوف عن حدثنا نعيم بن محمد
قال حدث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبدالله بن ابي زكريا عن رجاء بن حيوان - [00:04:03](#)
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السماوات منه
رجفة من خوف الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع رأسه - [00:04:33](#)
جبريل عليه السلام فيكلم الله من وحيه بما اراد. نعم. فيكلم فيكلم الله نعم احسن الله اليك. فيكلم الله من وحيه بما اراد فينتهي به
جبريل على الملائكة كلما قال اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير - [00:05:03](#)
قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل حتى ينتهي بهم جبريل حيث امره الله من السماء والارض. رد الحديث مرة اخرى. حدثنا محمد
بن عوف. قال حدثنا محمد بن عوف. قال حدثنا نعيم بن حماد. قال حدثنا - [00:05:33](#)
عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن عبدالله بن ابي زكريا عن رجاء ابن حيوة عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله ان يوحى بامر - [00:05:53](#)
من تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة من خوف الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صاعقوا وخروا سنجدا.
اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا. لا بالصاد - [00:06:13](#)
هي بالصاد بالصعق. فاذا سمع ذلك سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام
فيكلم الله من وحيه بما اراد به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء قال اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل - [00:06:33](#)
قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل حتى ينتهي بهم جبريل حيث امره الله من السماء والارض. نعم.
الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - [00:07:03](#)
اي وبعد هذا التبويب من اه ابن ابي عاصم رحمه الله في الباب اه الثامن بعد المئة قال باب ذكر الكلام والصوت والشخص ونحو ذلك.
ذكر الكلام اي من جهة اثبات الكلام لله جل وعلا - [00:07:23](#)
على صفة له وذكر الصوت لان اهل السنة والجماعة تميزوا عن عموم المتكلمين من الاشاعر وغيرهم ان كلام الله بصوت والعجيب ان

المعتزل وافقوا اهل السنة في ان كلام الله بصوت لكن قالوا ان الصوت والكلام ايش؟ مخلوقان - [00:07:43](#)
واهل السنة قالوا ان الصوت والكلام صفتان لله غير مخلوقة. ولهذا يقول اهل السنة ان الله يتكلم بصوت وحق اذا شاء متى شاء كيف يشاء. وهذا تميز اهل السنة عن عموم اهل الاهوى - [00:08:13](#)

فان الاشاعة مجمهرة من متكلمين ينفون ان يكون كلام الله بحرف وان يكون كلام الله بصوت وقد رد عليهم الحافظ السجزي في رسالته الرد على من انكر الحرف والصوت والشخص فانه يطلق على الله جل وعلا بانه شخص لا من باب الوصف ولكن من باب الخبر - [00:08:33](#)

ومر معنا القاعدة ان باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي. وقاعدة الخبر والاطلاق انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح. لا غضاخ في ذلك. لكن لا يوصف جل - [00:09:03](#)

قال ولا يسمى الا بما ثبتت بالادلة. فما جاء في الادلة من اطلاق الشخص ليس من ادي الوصف وان من باب الخبر. لا شخص اغير من الله. ومثله الشيء. قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. فيطلق عليه - [00:09:23](#)

الله عز وجل الشيء لكن ما يقول يا شخص اغفر لي او يسمي ابنه عبد الشخص او يا شي يرحمني ويسمي عبده الشيء لان شأن الوصف والتسمي اخص من عموم - [00:09:43](#)

بالاطلاق والاخبار وهذا بدء من المصنف رحمه الله في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهذه الصفة من اشهر ما انحرف فيه المنحرفون. ولاجل ذلك سمي علم الكلام بعلم الكلام - [00:10:03](#)

لانهم ينفون كلام الله. وقيل سمي علم الكلام بهذا الاسم لكثرة الجدل. والكلام والقييل قال الذي استعانوا به عن الادلة الشرعية من الكتاب والسنة. ذكر اول ما ذكر الحديث - [00:10:23](#)

الذي رواه جابر عن عبد الله ابن انيس وهو حديث جليل رحل جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما من المدينة الى دمشق الشام شهرا ليسمع هذا الحديث من عبد الله ابن انيس. فلما - [00:10:43](#)

سمعه منه رجع وقد رواه الامام البخاري معلقا في الصحيح ووصله الحافظ في تغليق وهو حديث صحيح. اشتمل على هذه الاحوال العظيمة منها رحلة جابر بن عبدالله الى عبد الله بن انيس رضي الله عنهم لسمع منه هذا الحديث فانه لما طرق عليه فتحت -

[00:11:03](#)
تجارية. فقال اعبد الله حاضر؟ قالت نعم. فقال اخبريه ان جابر بن عبدالله فلما اخبرته استبعد ان يكون الصحابي فلما خرج واذا هو صاحب النبي عليه الصلاة والسلام. وهو اسبق - [00:11:33](#)

ايمانا من عبد الله بن انيس ففرح به وضمه ثم قال اني سمعت ان عندك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغني فاتيت لآخذه عنك. وهو هذا الحديث وهذا مما - [00:11:53](#)

يذكره العلماء في الرحلة في طلب العلم وشرف الرحلة في طلب الحديث. فانه ارتحل من المدينة الى الشام شهرا لسمع حديثا واحدة وفيه جلالة هذا الحديث المسموع فانه حديث عظيم فيه من معاني جلال الله جل وعلا - [00:12:13](#)

وصفاته وفيه آآ ما لهذه الامة من الخصوصية قال النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى العباد او يحشر الله الناس واوماً عليه الصلاة والسلام بيده الى الشام لان ارض الشام هي ارض المحشر - [00:12:33](#)

عراة ببعض النسخ عراة بالغين وهذا تصحيف عراة اي ليس عليهم ثياب غرلا اي انهم ظهر لهم اثر الوضوء في وجوههم. بهما ليس لهم الا حسناتهم وسيئاتهم. وربما بهما من الابهام ايضا. فينادي - [00:12:53](#)

صوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. المنادي هو الله. يسمعه بصوت فافيه اثبات الكلام لله والصوت. والكلام انواع منه القول ومنه النداء وهو الكلام بصوت مرتفع ومنه النجا والكلام بصوت منخفض. وكلاهما ثبتا لموسى عليه السلام. ونادينا من جانب -

[00:13:23](#)
الايمان وقربناه نجيا. يسمعه بصوت فهي اثبات ان كلام الله بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من تعد فيقول جل وعلا انا الملك انا

الديان. هذا فيه الفرق بين اصوات المخلوقة - 00:13:53

التي لا يسمعها الا من قرب منها سواء كانت مباشرة او عبر المكبرات. لا يسمع هذا الصوت الا من قرب منها مثاله اللي بالنقرة يسمعون كلامنا ولو بالمكبرات ما يسمعونها لكن كلام الله جل - 00:14:13

سيسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. هم سواء وهذا يبين ان صوت كلام الله لا كصوت او كاصوات المخلوقين فيقول انا الملك وانا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة - 00:14:33

احد من اهل النار يطالبه بمظلمة او احد من اهله يطالبه بمظلمة. الحديث آ لا ينبغي اي لا يصح. لا ينبغي في حق الله لا يصح. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:14:53

كما ان عسى من الله اذا جاءت في القرآن فهي ايش؟ واجبة متحققة. قالوا وكيف وان وان انا نأتي نأتي الله عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات يستوفى للمظلوم من ظالمه - 00:15:13

وقطعا في الدار الآخرة ليس فيه مسامحة ولا معافاة. وانما فيه المطالبة بالحقوق نسأل الله العفو والعافية. ففي الحديث ما ترجم عليه من اثبات الكلام واثبات ان كلام الله بصوته. طيب ما - 00:15:33

على ان كلام الله بحرف الدليل امران. الواقع واقع القرآن فانه من حروف تكون منها الجمل ومن الجمل اه من حروف تكون منها الكلمات وكلمات تكونت منها الجمل. والجمل تكونت منها الايات - 00:15:53

والايات منها السور وهذا كلام الله. في الحديث عن ابن مسعود اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:16:13

في القرآن في مسألة وهو في ذكر في ترتيب السور هذا سئلنا عنهم منذ امس. ترتيب السور في القرآن هل هو توقيفي او اجتهادي وهذا من علوم القرآن. تأمل ترتيب السور في المصحف فمعه ما هو اجتهادي ومنه ما هو توقيفي - 00:16:33

ظاهر الذي يظهر لي ان التوقيف فيه مسرح. لان جبرائيل عارضنا نبينا محمدا صلى الله عليهما وسلم القرآن مرتين. فكان القرآن على العرضة الآخرة. والمعارضة من اوله الى ايه الى اخره. وهذا ترجيه على من قال ان ترتيب السور فيه توقيف. جمهور اهل العلم على انه - 00:17:03

اصطلاحى واجتهادى. اه المجمع عليه ما يتعلق بترتيب الايات في السورة هذا توقيفي لا مجال فيه في الاجتهاد. اين الاجتهاد في تسمية السور؟ وفي تقسيم الاحزاب والارباع والاثمان هذي اجتهاديات ولهذا السور منها ما هو توقيفي كالبقرة وال عمران والفاحة - 00:17:33

ومنها ما هو اجتهاد ومن شواهد ان سورة النحل تسمى باسمين تسمى سورة النحل وتسمى بسورة النعم ولها اسم ثالث تسمى بسورة اتى امر الله. اتى امر الله ثم ذكر رحمه الله الحديث الثاني وهو الحديث الجليل الذي ذكره الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:18:03 في كتاب التوحيد باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ في اثبات الكلام لله جل وعلا وان الله كلامه مسموع. سمعه منه الملائكة كما سمعه منه آ الرسل لمن شاء الله منهم ان - 00:18:33

اسمعه من الله مباشرة. وهذا الاسناد الذي ساقه المصنف من رواية محمد بن عوف النعيم بن حماد. علته نعيم وهو نعيم ابن حماد الخزاعي فانه رحمه الله آ عنده لكن هذا الحديث حديث ثابت من وجوه عديدة. رواه ابن خزيمة كما مر معنا في التوحيد. عن - 00:18:53

من سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان يوحى بامر تكلم بالوحي. ففيه فاذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة منه اي من كلام الله. مما يسمعون من صوته. كانه سلسلة - 00:19:23

كن على صفوان اي في قرع هذا الكلام. من خوف الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يفيق او اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلم فيكلم الله منه - 00:19:43

وحيه بما اراد ان يكلم الله جبرائيل اهل البدع يفرحون برواية في قراءتها فيكلم الله ليكون المكلم من؟ جبريل وليس المكلم هو الله.

كما جاء احد اساطير المعتزلة الى الى القارئ ابي عمرو ابن ابن العلا واطنه ابو الهذيل العلام - [00:20:03](#)

او غيره. قال اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليماً. ليكون موسى هو المكلم والله هو قال هب اني فعلت ذلك. فكيف تصنع في قول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:20:33](#)

قالوا فانخنن وهرب وهو من كبار المعتزلة في بغداد. ففيه ان الله يتكلم بكلام تسمعه الملائكة ويسمعه جبريل. اه وان كلام الله يسمعه اهل السماوات سماء بعد سماء ويصعقون من سماعهم صوته جل وعلا. فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم؟ فيقول جبريل - [00:20:53](#)
قال الحق وهو العلي الكبير. فكلهم يقول مثل جبريل تعظيماً لله سبحانه وتعالى. ففيه اثبات الكلام لله واثبات انك كلام الله بحرق وبصوت. سبحان الله. كلام الله جل وعلا من الصفات الذاتية الفعلية. كيف - [00:21:23](#)

يكون هذا صفات الله عز وجل تقسم باعتبار التعلق الى قسمين. وتقسم باعتبار الادلة الى قسمين تذكرها يا شيخ صالح؟ باعتبار الادلة الثبوتية. لا. الخبرة. خبرية وعقلية. الثبوت فيه مثبتة وفيه صفات منفية. الظلم - [00:21:43](#)

منفية العدل صفة مثبتة. طيب هذا باعتبار الادلة وباعتبار التعلق يقسمونها الى قسمين صفات ذاتية لا تنفك عن الله اذى وابداً. متعلقة بالذات كالحياة والعلم. السمع والبصر ومنها الكلام. وصفات فعلية متعلقة بالمشيئة. طيب كلام الله - [00:22:13](#)

كيف يكون ذاتياً؟ وكيف يكون فعلياً؟ كلام الله من حيث نوعه فهي صفة ذاتية بمعنى ان الله متصف بالكلام. لا ان الكلام حدث له بعد ان لم يكن. هذا في نوع الكلام - [00:22:43](#)

افراد الكلام اي احاده صفة فعلية تكلم بالتوراة بعد الكلام في صحف إبراهيم تكلم بالانجيل بعد كلامه بالتوراة. تكلم بالقرآن بعد كلامه بالكتب السابقة متجددة. لان هذا ارتباطها بالمشيئة. وليس ان الله بكلام دائم عندما يتكلم - [00:23:03](#)

ما شاء متى يشاء كيف يشاء سبحانه وتعالى. هذه المعاني آآ هرب منها هؤلاء المنحرفون فوقعوا في الاضطراب العظيم. ولو انهم عظموا الله بذاته وعظموه في صفاته واثبتوا ما اثبته الله لنفسه على بصيرة لما احتاجوا الى مثل هذه التأويلات التي في حقيقة -

[00:23:33](#)

تحريفات تؤول الى التعطيلات. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله باب حدثنا محمد ابن ثعلب قال حدثني عمي محمد ابن عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - [00:24:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق ادم على نعم حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعماش عن حبيب ابن ابي ثابت - [00:24:33](#)

عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبخوا الوجوه ان ابن ادم خلق على صورة الرحمن. اللهم صلي وسلم عليه. في الحديث هذا برواياته - [00:24:53](#)

واصله في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل اي خاصم وضارب. احدكم فليجتنب وجهه اي لا يضرب الوجه ولا يقبح الوجه. ما العلة فان الله خلق ادم على صورة - [00:25:13](#)

صورة وجهه ومرنا كلام ابي بكر امام الائمة ابن خزيمة وهو ان رحمه الله ينفي ان يعود الظمير الى الله. في فان الله خلق ادم على صورة الرحمن في الصحيحين كما سبق لكن هذا ثابت بالادلة. وهذا تنبيه انه ما من شرط العالم الكبير - [00:25:33](#)

الا يخطئ. فان ابن خزيمة رحمه الله يلقب بامام الائمة. ليه يا عبدالعزيز لقب بامام الائمة تراني عهدنا بكتاب التوحيد قريب. لم لقب ابن خزيمة بامام الائمة بعلو اسناده فهو تأخر في وفاته لكن اسناده عال. حتى ان من شيوخه من شيوخ - [00:26:03](#)

الصحيحين واصحاب السنن. لقب بامام الائمة. العالم مهما كان في علمه. ما من شرط انه لا يخطئ وهذا الموضع مما اخطأ فيه ابن خزيمة رحمه الله ورفع درجته. واهل السنة لا يتبعون - [00:26:33](#)

رجال في عجرهم وبجرهم وانما يتبعون الحق. ولهذا الحق لا يعرف بالرجال. وانما الرجال يعرفون بالحق. هذا اصل. وبهذا الاصل ينسف التقليد المذموم وينسف علم الكلام الذي افسد على الاسلام ما افسد. وتنسب الطرق - [00:26:53](#)

بل تنسف الفرق كلها. فان انحراف الفرق من تقديم الرجال على الحق. المقصود ان هذا الحديث ثابت فان الله خلق ادم على صورة

الرحمة. يبقى الكلام في فقه الحديث على صورة الرحمة من قال ان السورة هي الصفة فهذا قول باطل. وهو قول الجهمي كما يقول شيخ الاسلام - [00:27:23](#)

في كتابه الجليل بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية فانه افرد فيه حديث السورة في كلام طويل افرده من افرده في مجلده. ليس الصورة هي الصفة. انما الصورة هي الهيئة التي هي مجموع صفات. والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اول - [00:27:53](#)

عمرة يدخلون الجنة على صورة القمر اي على ايش؟ هيئة القمر. وفي هذا اللفظ الذي ساقه اولاً في هذه ارجو مقال فان الله تعالى خلق ادم على صورة وجهه. ما معنى ذلك؟ الله له وجه - [00:28:23](#)

وادم له وجه يليق بادم. كما ان وجه الله يليق به. الله له بصر له عينان. كريمتان عظيمتان وادم له عينان تليقان به. وليس الوجه كالوجه ولا العينان كالعينين ادم له سمع والله له سمع. سمع ادم باذن وطبلة واذن وسطي - [00:28:43](#)
واصمخ وسمع الله عز وجل على ما يليق به لا نعلم كيفيته. فهذا المعنى ولهذا نهي المؤمن عن تقبيح الوجه وعن ضربه. لانه لان الله له وجه كما ان ابن ادم له وجه - [00:29:13](#)

وهذا من تكريم الله عز وجل لابن ادم. نعم السلام عليكم سم اذا كان الله معه كذلك السمع من الوجه السمع من الوجه. آآ لان الوجه لان الصورة مجموع الصفات - [00:29:33](#)

الصفات. ولهذا وجه الله نور. نور لا يطيق الناس في الدنيا النظر اليه لان لا يحترقوا في الآخرة يطبقون يكمل الله قواهم. فلا يجهرهم ولا يؤذيه بل يتلذذون بهذا حتى تنعكس ينعكس هذا النور على وجوههم - [00:30:03](#)

فاذا رجع اهل الجنة الى اهلهم رجعوا بوجوه غير الوجوه التي ذهبوا بها منهم. باثر نور الله جل وعلا. ولهذا قال جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة نظرة بهية حسنة. من من اي شيء من نظرها الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:30:23](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا ابو الربيع قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عن عطاء بن ابي عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبض - [00:30:43](#)

فان الله عز وجل خلق ادم على صورته. من عطاء هذا؟ الذي يروي عن ابن عمر؟ هل هو خراساني او ابن ابي رباح هو ابن ابي رباح امام الحرم ومفتيهم. وهذا الحديث - [00:31:03](#)

كما قلنا اخطأ فيه ابن خزيمة وتبع ابن خزيمة في هذا الالباني رحم الله الجميع نعم اخطأوا بالتضعيف ها اخطأوا بتضعيف الحديث لا بتضعيف زيادة ان الله خلق ان يعمل سورة الرحمن. اي نعم. تسمى المسألة مسألة الصورة. نعم. نعم. قال - [00:31:23](#)

حدثنا محمد بن مصطفى قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا الليث ابن سعد عن محمد ابن عجان سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول - [00:31:53](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا يقولن احدكم قبح الله وجهه ولا وجه من اشد نعم حدثنا ابو بكر هذه الباهلي عن حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:32:13](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن احدكم قبح الله وجهك فان الله تعالى خلق ادم على صورته. لا حدثنا عمر بن الخطاب قال حدثنا هذا غير الصحابي ترى. هذا من شيوخ اه المصنف وبعض اهل السنن. عمر بن - [00:32:43](#)

نعم. احسن الله اليك. وقد حدثنا عمر ابن الخطاب قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابن له عن ابي يونس عن ابي يونس سليم ابن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:33:13](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل فليجتنب الوجه فان صورة وجه الإنسان على صورة وجه نعم المصنف رحمه الله على جادة اهل السنة في الرواية بحملي على صورته على انها سورة الرحمان. والذين ضعفوا هذه الرواية واجلهم ابن خزيمة بعدد ثلاث -

[00:33:33](#)

تدليس وان سفيان خلف فيها فاعد هذا من مخالفة الشواذ له وتضعيف الرواية. اه لو كان المراد فان الله خلق ادم على صورته اي

سورة ادم ما فيها معنى نعم هذا ما خلق على صورته - [00:34:03](#)

صورة غيره فاي معنى فيها؟ فجاءت رواية على سورة الرحمن واعتبرت عند العلماء محفوظة لانها مفسرة الروايات التي في

الصحيحين وفي غيرها نعم. اطال عليها شيخ الاسلام رحمه الله في كلام طويل افرز - [00:34:23](#)

حتى طبع في مجلدة وهو ضمن بيان التلبيس الجهمي في تأسيس بدعهم الكلامية. الكتاب الذي طبع اخيرا وعندي ملاحظة في هذا

الكتاب وهو من كبار كتب الشيخ كتاب بيان التلبيس الفه ردا على من؟ ها؟ لا - [00:34:43](#)

على شخص هو ابو عبد الله الرازي. فان ابا عبد الله الرازي اختص به شيخ الاسلام فصارت جملة من كتبه في الرد عليه. فمنها هذا

الكتاب بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعه الكلامية - [00:35:13](#)

اي رد على كتابه اساس التقديس. يسمى تأسيس التقديس. كما ان الشيخ شرح اول المحصل للرازي محصل الافكار المتقدمة

متأخرين. وناقشه كثيرا في التعاطي لان الرازي علم ومن كبار اساطيل متأخر الاشاعرة في عهد الشيخ اختص به شيخ الاسلام. ولا

ينطح الكبير الكبير - [00:35:33](#)

مثله هذا الكتاب آآ طبع خيرا في تسع مجلدات الوزارة في في مجمع الملك فهد وهو في الاصل ثمان اطروحات دكتوراة لكن المشكلة

فيه ان النسخ المعتمدة في تحقيقه نسخ ملفقة. نسخة دار الكتب المصرية والظاهرية النسخة - [00:36:03](#)

من الاوقاف وهي اتمها لكنها متأخرة. ونسخة رابعة من جامعة لايدن بهولندا. والمشكلة في في التحقيق على النسخ الملفقة متعب

ومظني لانه يكون فيها سقط. الذي وقع الاشكال ان هذا الكتاب لما احتفيت به مخطوطا قبل ان يطبع آآ استحضرت اصله واساس

التقديس فكنت اقارن - [00:36:33](#)

بين بيان التلبيس كلام الشيخ الشرح مع ما ينقله عن الراسي. مرنا في بعض المواضع وجوه كثيرة للرازي لم يتعرض لها شيخ الاسلام.

مع انه يقف مع الرازي عند الكلمة. وهذا مما استبعده من شيخ الاسلام - [00:37:03](#)

ولهذا من قرأ الكتاب فاحصا له متأملا فيه باحثا وجد في مواضع فيها انتهاء الكلام ولم ينتهي المعنى. وانتقلنا الى كلام ثاني مما يقع

في قلب الخبير والفاحص ان ها ها هنا سقط. وهذا من ابرز عيوب العمل بالنسخ الملفقة - [00:37:23](#)

نعم آآ كلام شيخ الاسلام حديث السورة آآ بسطه في هذا الموضوع لهذا لما افرد لوحده افرد في نحو مجلدة. قبل ذلك طبع هذا الكتاب

في مجلدين. طبعه الشيخ عبد الرحمن بن قاسم - [00:37:53](#)

يا شيخ محمد عبد الرحمن ابن قاسم رحمهم الله لكن اعتمادا على نسخة الظاهرية ونسخة نسخة ترى الكتب لما فرغ هو وابوه لجمع

كلام شيخ الاسلام ثم ان الجامعة انتدبت الدكتور محمد رشاد سالم ففرغته للعمل على بيان التلبيس. ولما جئنا الرياض - [00:38:13](#)

دراسة عام الف واربع مئة وسبعة كان الشيخ رشاد مفرغ لهذا الكتاب. وبدأ فيه مع فريق عمله لكنه بعد اه ثلاثة اشهر او اربعة اشهر

توفي والكتاب تملكه الجامعة بهذا الاعتبار فتنافس فيه - [00:38:43](#)

طلاب الدراسات العليا من احد الدكتوراه فشكلت لهم شكلت لهم لجان تقدم حول عشرين فانتخبوا منهم ثمانية. وقسموا الكتاب

عليهم. اه المقصود من هذا ان هذا الموضوع في هذا الكتاب حديث السورة اوعد موضع تكلم فيه شيخ الاسلام على هذا الحديث -

[00:39:03](#)

شيخ الاسلام له كلام منتشر في كلام الله. لو جمع لكان لا يقل عن مجلدين. كلامه لو رتب على الترتيب العصري في فصوله وابوابه

ومسائله. وآآ الدكتور عبد الله بن يوسف ابن جديع عبد الله بن يوسف الجديع العراقي آآ الف مؤلف - [00:39:33](#)

سماه العقيدة السلفية في كلام رب البرية. انما كله او جله منك الامشة. الاسلام لكن رتبه واحسن في هذا لما رتبه كلام الشيخ المتنافي

في كلام الله كثير يفوق هذا وقد آآ اشرت على بعض الاخوان ان يكونوا - [00:40:03](#)

واحد دكتوراة لجلالة المسألة ولعظيم كلام الشيخ المتفرق فيها وفيه ايضا مناقشة. ورد على تسعينية لوحدها في كلام الله الدعاء

الاشعة. يقول ابن القيم في وصف هذين الكتابين تأسيس والتسعينية وكذا تسعينية له رد على من قال بالنفساني تسعون وجها بينت

بطلانه اعني كلامه - [00:40:23](#)

الحق اذا الوجداني وهذه حققت في ارساء الدكتوراه حقق الدكتور محمد ابن عجلان آآ التأسيس يقول الشيخ في ابن القيم منبها منه وكذلك التأسيس اضحى نقضه. اعجوبة للعالم الرباني. يعني كتاب بيان تلبيس - [00:40:53](#)

في تأسيس بدعهم الكلامية. نعم. احسن الله قال رحمه الله حدثنا محمد بن ابي بكر المقدم ومحمد بن عبيد بن حساب قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك ابن عمير كاتب المغيرة ابن شعبة عن المغيرة - [00:41:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص اظهر من الله تعالى ومن اجل ذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا اقصى احد ولا شخص احب اليه المدح من الله تعالى ومن اجل ذلك وعد الجنة. نعم - [00:41:43](#)

حدثنا ابو بكر قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن وراض كاتب المغيث عن المغيرة من شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث - [00:42:13](#)

في الصحيحين حديث المغيرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال فيه عليه الصلاة والسلام لا شخصا غير من الله فاخبر عن الله بانه شخص وهذا كما قلنا من باب الخبر ومن باب الاطلاق. مثله في اية الانعام في - [00:42:33](#)

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. في خبر عن الله بانه موجود. لان الموجود ضد المعدوم. لكن لا يسمى لان الله موجود. يخبر عن الله بانه قديم لكن لا يسمى. لان القاعدة في التسمية والوصف التوقيف - [00:42:53](#)

والقاعدة في الخبر والاطلاق جواز الاخبار عن الله والاطلاق عليه كل معنى صحيح. وان لم يأت به الدليل وان لم يأت به الدليل نضا يعني. ففيه ان الله عز وجل يخبر عنه بانه شخص. افعل التفضيل في - [00:43:13](#)

هذه المواضع الثلاثة هل هي على بابها او ليست على بابها؟ لا شخص اغير لا شخص احب اليه العذر من الله لا شخص احب اليه المدح من نعم افعل التغذية على بابها. لان غير الله يغار. كما ثبت في حديث سعد - [00:43:33](#)

ابن ابن عباد فقال والله لانا اغير منه والله اغير منا على بابها. وان الله يغار ان يزني عبده او تزني امته. ولهذا الزنا ذنب نهى عن قربته. ولا تقربوا الزنا. تأكيد على النهي عن فعله - [00:43:53](#)

ولا شخص احب اليه العذر. الله يحب العذر. ولهذا بعث الرسل لماذا بعث الرسل؟ بحق اوجهه على نفسه رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكره الناس على الله حجة بعد الرسل. اعدارا - [00:44:23](#)

وقطعا للمعذرة. وهكذا الكرام يحبون العذر يسألون عليه ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه. فالله يحب المدح كما ان غير الله يحب المدح. لكن محبة غير الله للمدح فيها تفصيل. فان كان يحب ان يمدح فهذا - [00:44:43](#)

مذموم شرعا ومذموم مروءة. لكن المؤمن من حبه للمدح انه تسره حسنة وتسوء سيئاته. ولهذا الكمل من العباد اهل التوحيد لا يحبون ان يمدحوا سد الباب العجب والرياء والتعالي. وان كانت الحسنة تسرههم وتفرحهم - [00:45:13](#)

وقد ذكر النبي وسلم ان ان هذا شأن المؤمن ومن ذلك انه لا يحب اهل الايمان ان يوضع عقبهم لان لا يغتروا فقالوا في وطئ العقب اي اي ان تمشي وراء الانسان عالما او غيره - [00:45:43](#)

ان هذا ذل للتابع وفتنة لمن؟ للمتبوع. فالله جل وعلا يحب المدح. يحب العذر وهو غيور جل وعلا. وهذه الصفات على يليق بجلاله. اما شخص فهي من باب الخبر. ولهذا لا لا يصح ان تقول يا شخص اغفر لي. هذا سوء ادب - [00:46:03](#)

ولا ان تعبد لان التعبد انما يكون باسماء الله وآآ باسماء الله الحسنى بالاجماع. ولهذا اجمعوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله ما خلا ايش؟ ها يا صدام ما خلا عبد المطلب لم يجمعه. مع ان الصحيح لا يجوز ان يسمى عبد المطلب. لكن بغير الاجماع. مما يشتهر عند - [00:46:33](#)

الناس الان عبد النبي عبد الحسين عبد الرضا عبد البدوي هذا كل اسمه اسماء محرمة عند الاعاجم غلام رسول ايش معنى غلام رسول او غلام النبي هو عبد النبي وعبد الرسول. وهذا ايضا حرام. انما التعبد باسماء الله الحسنى. اما ما - [00:47:03](#)

من الاخبار لا يقال عبد الموجود وان كان هذا موجود يسمى عبد الموجود ليس من اسمائه وانما الخبر عبد القديم عبد الازلي عبد آآ شخص لا يقال هذا. نعم. احسن الله - [00:47:33](#)

واليك قال رحمه الله باب حدثنا ابراهيم ابن منذر الحزام الخزامي كذا عندكم بلحة كلكم ايه شف اه التقريب ان كان هو اللي يعرف انه الخزامي نعم احسن الله اليكم - [00:47:53](#)

قال حدثنا عبد الرحمن ابن المغيرة قال حدثنا عبد الرحمن ابن عياش الانصاري عند الهم ابن الاسود ابن عبدالله ابن حاجب ابن عامر ابن المنتفق العقيل عن جده في عبد الله عن عمه لقيط عن عمه لقيط ابن ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:48:23](#)

عليه وسلم ستنظرون اليه ساعة وينظر اليكم. قلت يا رسول الله ونحن ملة وين الناصب لها الظاهر ونحن ملة لان هذا هو الاولى. مبتدأ وخبر. نعم. احسن الله الا اذا قلت ونحن ملة على جهة الحالية. حالهم ملة الارض. فهذه محتملة نعم - [00:48:53](#)
قلت يا رسول الله ونحن ملة الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال قال ابنك بمثل ذلك ابنك بمثل ذلك في الله. ابنك بمثل ذلك فيها لا اله الا الله الشمس والقمر اية منه صغير اية منه صغيرة وترونها ساعة - [00:49:33](#)
هذا الباب كان المناسب ان يؤتى به في اخر ما يتعلق بالرؤية. لكن هذا يدل على ان المتقدمين التصنيف عندهم والترتيب حسب المناسبات. وهذا الحديث حديث لقيت ابن عامر جاء من رواية عديدة. وهو حديث صحيح ستنظرون اليه اي الى الله جل -

[00:50:03](#)

وعلى ستنظرون امر مستقبلي قريب لم يقل سوف تنظرون. اليه ساعة وينظر اليكم ففيها اثبات النظر من الجهتين. الله ينظر الى خلقه والخلق ينظرون الى الله قال قلت يا رسول الله ونحن ملة الارض وهو شخص واحد. هذا مناسبة اتيانه بالحديث. شخص -

[00:50:33](#)

المراد بشخص فرد فهذا خبر. قال عليه الصلاة والسلام نعم وانبك بمثل من الانفال المقربة ولهذا شبه النبي وسلم رؤية الله برؤية من؟ الشمس والقمر فان الشمس والقمر كلاهما واحد. والراؤون لهم من؟ كثيرون. والله جل وعلا - [00:51:03](#)
يراهم الكثيرون من المؤمنين وهو واحد جل وعلا. ومرنا ذكرنا عدة علل في تشبيه رؤية الله برؤية الشمس والقمر. تذكرونها؟ هذا تنشيط لعبد الله لماذا شبه النبي سلم رؤية الله في الاخرة برؤية الشمس والقمر في الدنيا؟ باب تشبيه الرؤيا لماذا شبهت الرؤية -

[00:51:33](#)

رؤية بالرؤية وليس المرئي بالمريء لاربعة امور الاول ان المرء واحد والراءون كثيرون الثاني ان الشمس والقمر يريان من علو. وربى جل وعلا سيرى من علو. الثالث وان رؤية الشمس والقمر كلاهما رؤية بغير احاطة. مع انها رؤية مخلوق الى مخلوق. والله جل وعلا سيرى ايضا بغير حق - [00:52:03](#)

لا تدركه الابصار. الوجه الرابع الوضوح. والجلال. وعدم الخفاء وعدم المضاف والمزاحمة والمظامة. كل واحد يظن انه مخليا به حالة من الوضوح. وهذا فيه ان الانفال تقرب المعاني. ولا من هذه الامثال مطابقة المعنى وانما تقريبها. ومنه قول ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الجنة مما في الدنيا الا - [00:52:33](#)

اسمع معنى الاسم اي الاسم الذي يفهم منه المعنى. وايضا قدر المشترك وليس هذا من باب المشترك اللفظي فان عين تطلق على العين النابضة. والعين الباصرة والعين للجاسوس هل بين هذه الثلاث معنى؟ الجواب لا كلها مشترك لفظي. لكن المراد هنا - [00:53:13](#)
بالمشترك المعنوي والمتواطىء والمشكك. فالجنة فيها نهر والنهر غير الجمل. لان نعلم النهر في الدنيا. يقول ابن عباس ليس في الدنيا من ما ليس في الجنة ما في الدنيا الا الاسماء اي الاسم - [00:53:43](#)

مع القدر المشترك من المعنى. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله باب قول جهنم هل من مزيد حتى يضع ربنا تبارك وتعالى قدمه فيها بن خالد بن سلامة عن عمار بن ابي عمار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:54:03](#)

يلقى في النار اهلها هل من مزيد؟ حتى يأتي يا الله تعالى فيضع قدمه عليها فتقول قط قط. نعم حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ومحمد تقول قطن قطن. نعم - [00:54:33](#)

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب هو محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما جهنم فان - 00:55:03

انها لا تمتلى حتى يضع الله قدمه فيها. فهناك تمتلى ويزوي بعضها الى بعض نعم هذا الحديث وهو في الصحيحين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيه اثبات القدم لله - 00:55:23

وانه من صفات ذاته الله عز وجل من صفات ذاته له قدر. يضعها في جهنم. اذا ادخل فالله جميع اهلها مع من شاء من الحجارة ومن خلقه فيها وهي تقول هل من مزيد يوما - 00:55:43

نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟ وفيه ان الله يكلم من شاء من خلقه فجهنم من خلق الله ويكلم ويوم نقول لجهنم.

فتقول هل من مزيد؟ متى تكتفي؟ اذا وضع - 00:56:03

فيها قدمه. ان زوى بعضها الى بعض قالت قدني قدني. قطن قدني اي حسبي حسبي. وهذا فيه عظم قدم الرحمن عظما لا ندرك شأنه ولا شأوه سبحانه لا اله الا هو - 00:56:23

الله له ساق يليق بجلاله. فهذا من اثبات صفات ذاته سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله حدثنا كثير ابن عبيد الحداد قال حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز ابن ابي - 00:56:43

عن معمر بن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابيه سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله يوم القيامة يشفع النبيون والملائكة ويشفع المؤمنون ويبقى ارحم الراحمين - 00:57:03

ان قال فيقبض قبضة او قبضتين من النار خلقا كثيرا لم يعملوا خيرا فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمما. فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة. فيخرجون منا فيخرجون من اجسادهم كأنها اللولو مكتوب من عاتقك. نحن عتقاء - 00:57:23

الله اكبر. هذا حديث جليل رواه مسلم في الصحيح. يدل على عظم رحمة الله وفضله. فان الشافعين في جنسهم ثلاثة اصناف. النبيون واجل النبيين في الشفاعة من؟ نبينا محمد صلى الله عليه - 00:57:53

وسلم. ولهذا يخصه ربنا جل وعلا يوم القيامة بثلاث شفاعات. وقيل خمس لا يشرك غيره فيها. الشفاعة العظمى يتخلى عنها كل نبي من انبيائه وهي الشفاعة الى الله ليجيء لفصل القضاء. الثانية الشفاعة في دخول اهل الجنة. فان اول من امر - 00:58:13

ان تفتح ابواب الجنة للنبي عليه الصلاة والسلام. يشفع الى الله ان يدخل اهل الجنة الجنة. هذه خاصة به ثالث حديث مسلم عن العباس في الشفاعة لابي طالب لما قال يا رسول الله ابو طالب فعل وفعل فهل - 00:58:43

قال نعم يخرج من درك النار فيوضع في ضحواح من نار تغلي منهما دماؤه فهو اهل النار عذابا. فان كان يرى انه اشداهم. ولولا يا لكان في الدرك الاسفل من النار - 00:59:03

هل نفعت ابا طالب بشفاعة النبي؟ لم تنفعه باخراجه من النار. وهذا معناه قول الله جل وعلا في اهل النار فما تنفعهم شفاعة الشافعين. بقيت شفاعتان ترجحها لان فيها احاديث واثار - 00:59:23

مضى التنبيه عليها غير مرة الشفاعة الرابعة في السبعين الف. والجنة بغير حساب ولا عذاب. فانه لعكاشة ابن محصن الاسد رضي الله عنه. الخامسة الشفاعة في اهل الاعراف. على اثار ذكرها ابن - 00:59:43

يا ريت وذكر بعضها ابن كثير في تفسير الف لام ميم صاد الاعراف. النوع الثاني ممن يشفع الملائكة سيشفعون. النوع الثالث المؤمنون وهم على مراتب. اعظمهم من؟ الصديقون والشهداء سيشفعون. وعموم المؤمنين لانهم هم الصالحاء. سيشفعون من الشفاعة لهم -

01:00:03

اتباعهم اتباع ذرياتهم لهم بالعمل الصالح في الجنة. فمن كان في منزلة دنيا وليس في الجنة احد دنياه يلحق بالمنزلة العليا لشفاعة قريبه. والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحق بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء. آآ يخرج جل وعلا قبضة في رواية

قبضة - 01:00:33

ولهذا في الحديث هنا يخرج قبضتين قبضة او قبضتين. خلقا لم يعملوا خيرا. وهذا اشكل على اهل العلم من هؤلاء؟ هل هم من اهل الايمان او من غير اهل الايمان؟ وحسبنا - 01:01:03

الوقوف مع الدليل الله اعلم بهم. يقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي. وقد جاء في الصحيح الحديث ان الجنة اذا دخل اهلها فيها. بقي فيها موضع عظيم موضع كثير ليس له احد. فجاء ان الله يخلق لهم اهلا. ومن هذا الحديث ان الله يخرج هؤلاء - 01:01:23
قل هؤلاء برحمتي ولا ابالي. هؤلاء هم الذين يكونون قد اصبحوا في النار حمما اي فحم يلقون في نهر الحياة فينبتون يخرجون من اجسادهم. يعني تبدل الجسد الاسود الفحمة الحمم الى شيء اخر. وهم الجهنميون يكتب على عواتقهم اي على رقابهم من من خلف - 01:01:53

انهم آآ عتقاء الله. وينادون بذلك فيسأل الله عز وجل ان يزيلها عنهم فيزيلها عنهم لان لا يعيروا بها. نسأل الله الكريم الواسع بفضله. نعم شاهده لماذا؟ مشاهده بالباب قبضة قبضتين اثبات - 01:02:23
الله عز وجل يقبض القبضة بماذا؟ بقدمه بيده جل وعلا. يقبض قوطة او قظتين بيده. نعم. احسن الله اليكم ان لم يعملوا خيرا قط. ما هو هذا من المشكل. متشابه. ولهذا المتشابه عند اهل الايمان يرد الى ايش؟ الى - 01:02:53
فهذا يحتمل انهم غير مؤمنين اصلا. ويحتمل انهم آآ نقص عنهم عمل الجوارح مع وجودهم على القلب. ويحتمل احتمالا ثالثا ان عندهم عمل يسير من عمل القلب. فهذا كله محتمل - 01:03:13

دليل تطرق اليه الاحتمال لم يصح به. في اصل مسألة الاستدلال. لان الاستدلال بمتشابهات طريقة اهل الاهواء فهذا النص المشتبه يرجع الى المحكمات. وليس هو دليل على تسويغ ان العمل ليس شرطا - 01:03:33
كما تقوله المرجئة بل عمل من الايمان فممه ما هو ركن وممه ما هو شرط وممه ما هو واجب وما هو مستحب. نعم. كما ورد التنبيه عليه المحكم انه من اهل التوحيد محتمل اللفظ محتمل لكن ارجح ما عند اهل الايمان انهم من اهل التوحيد الذين اسرفوا اسراف - 01:03:53

عظيمة نعم. اخذا بالنصوص الاخرى. لكن اللفظ محتمل حقيقة. نعم. بارك الله فيك. قال رحمه الله نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله. باب قال سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت النار والجنة فقالت - 01:04:13
المتكبرون والملوك والاشراف. وقالت الجنة يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين. فقال للنار انت عذاب يصيب بك من يشاء. وقال للجنة كل شيء ولكل واحدة منكم ملؤها هل من مزيد حتى يأتيها الله فيضعه فيضعه - 01:05:03
واما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله فينشيء الله لها ما يشاء. هذا حديث جليل حديث ابي سعيد. اخرجته مسلم في الصحيح من حديث ابي هريرة في افتخار الجنة والنار كلامهما. والله على كل شيء قدير. اليس من اه مشمول ايماننا - 01:05:43
ان كل شيء يسبح بحمد الله من الجماد والطير والحيوان والجمال والشجر. تسبح ولكن لا نفقه تسبيحه فلا نستبعد ان ان تتكلم الجن وتتكلم من النار وفيه ان الله جل وعلا يخاطبهما - 01:06:13

الجنة يقول انت رحمتي وسعت كل شيء. ويكلم الناظر وانت عذابي. في رواية انت غضبي. وفيها اثبات القدم له جل وعلا اه ها هنا مسألتان وللحديث حديث جليل في فوائد عظيمة لكن فيه مسألتان - 01:06:33
الاولى ايها اوسع؟ الجنة ام النار؟ والحديث ان الجنة اوسع. لانها رحمة الله التي كل شيء جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. والنار دركات لكن مع اتساع النار الجنة اوسع منها - 01:06:53

والجنة لا تمتلى حتى يخلق الله عز وجل ينشئ خلقا فيدخلهم الجنة. والنار لا تمتلى حتى يضع الرحمن فيها قدمه. فهما مخلوقان عظيمان. والجنة والنار من من عقد اهل السنة فيها انهما مخلوقتان. ليس انها تخلق يوم القيامة بل ان مخلوقتان. وادم - 01:07:13
اخرج من الجنة فقال في الجنة اعدت للمتقين في غير اية. وقال في النار اعدت للكافرين. المسألة الثانية من اهلها فالنار اهلها الجبارون. والمتكبرون والمتعاضمون والاشراف اسياذ الناس لان من اسباب الكبر السيادة والشرف - 01:07:43
ولهذا في اخر سورة الاحزاب انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا سبيلا. ربنا اتهم ضعفين من العذاب. هذا في مخاصمتهم في النار. وفي البقرة مخاصمة من الذين اتبعوا الذين اتبعوا الجنة من اهلها؟ الفقراء والضعفاء والمساكين. لان هذا اقرب الى التواضع والسكينة - 01:08:13

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة من كبر. اي تعالى وتعظيم. وفي فيه ان العبودية لله مذهبة للكبر. وهذه ترونها في العبادات الصلاة - [01:08:43](#)

كل العباد يرغمون انوفهم لله. السيد والمسود الملك والرعية الغني والفقير الصيام الحج كلهم سواسية باحكام الله سبحانه وتعالى.

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله حدثنا هدية بن خالد عنها قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن - [01:09:03](#)

انس ابن مالك عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابقى من الجنة ما شاء الله ثم الله لها خلقا ما يشاء. يعني كما

يشاء سبحانه في عددهم وفي كثرتهم. ومن انشاء - [01:09:33](#)

من يخرجهم من النار فيقبض قبضة او قبضتين فيجعلهم في الجنة ولا يبالي هذا مما ممن انشاءهم الله للجنة. نعم حدثنا هدية قال

حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله - [01:09:53](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الاعلى بن حماد وعباس بن الوليد اذ ان رصيد قال حدثنا يزيد ابن زريع وعن سعيد عن

قتادة عن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه - [01:10:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يأتيها رب العالمين فيضع رب العالمين

قدمه فانزوي فينزوي بعضها الى بعض - [01:10:33](#)

وتقول قد وتقول قد انقد او تقول قط بعزتك وكرمك وهذا الحديث فيه كما سبق ان الجنة ان النار تحلف بعزة الله وبكرمه. وهذا

حلف بصفتين من صفاته جل وعلا. حلف بعزة الله وبكرمه. ففيه تسويغ الحلف بالصفات - [01:10:53](#)

وان الحلف بصفات الله وافعاله كالحلف باسمائه الحسنى. وآآ آ فيه كما سبق اثبات القدم لله جل وعلا وانها قدم عظيمة حتى ان النار

تكف عن قولها هل من مزيد يقول يكفيني يكفيني حسبي حسبي. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن عمر - [01:11:23](#)

قد حدثنا اشعث بن عبد الله الخرساني عن حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يلقي في النهار اهلها وتقول هل من مزيد؟ قال - [01:11:53](#)

ضع فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله او قدمه فيها فتقول قط نعم حدثنا يحيى بن خلف قال حدثنا معتمر بن سليمان قال

حدثنا ابي عن قتادة عن انس بن ما - [01:12:13](#)

رضي الله عنه قال لا يزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد تبارك وتعالى قدمه عليها فيقول قط. لاحظوا في هذه الدالة ان جهنم

يلقى فيها اما الجنة فماذا؟ فيدخل اهلها. وكون جهنم يلقي فيها هذا عذاب على هؤلاء - [01:12:33](#)

الملقين فيها من اهلها. ودلالة على ان من الالقاء فيها سقوطه من على الصراط واما الجنة فالادلة جاءت على انهم يدخلونها. وهذا لان

جهنم في الارض السفلى. يلقون فيها يلقي - [01:13:03](#)

فيها اهلها القاء وطرحا. وفي قول الله جل وعلا في سورة الحج ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به

الريح في مكان سحيق. عياذا بالله من غضبه وعذابه. نعم - [01:13:23](#)

قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول - [01:13:43](#)

هل من مزيد فذكر نحوه؟ حدثنا عقبه بن مكرم قال حدثنا يونس بن بكير حدثنا عبد الغفار ابن القاسم قال عن علي ابن ثابت عن

حبيش عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [01:14:03](#)

عليه وسلم فيها فينزوي والعجب من كثرة هذه الروايات في اثبات القدم لله يأتي من هؤلاء المتكلمين جهمية ومعتزلة اه متكلمين

وصفاتية ينفون عن الله القدر. وهذا والعياذ بالله لله رد للنصوص. وجدد لما ثبت لله من هذه الكمالات. والا ما العيب ان يثبت لله قدما

يليق - [01:14:23](#)

كما انك اثبت لله حياة تليق به وعلما يليق به وسمعا وبصرا يليقان به لكن التدخل بالاهواء العقلية في الدالة الشرعية هو المصيبة وهو

الرزية. لان عقولهم ما تصورت ان ربا له قدم الا الرب المجسم. تعالى الله عن ذلك. فهم شبهوا اولاً في قلوبهم وخواطهم فعطلوا ثاني

والعجب ان هؤلاء المعطلة هربوا من التشبيه الى التعطيل ويسمونونه تنزيه. لكنهم في افعال مشبها في القضاء والقدر يشبهون افعال الله بافعال خلقه. ولهذا قالوا يجوز عليه كذا ولا يجوز عليه كذا. الاحسن - 01:15:33

اصلح يفعل كذا وليس الاحسن والاصلح ان يفعل الفن. والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة هذا السائل يقول توجد شرابات - 01:15:53

جوارب الى تحت الكعب. فهل يصح المسح عليها؟ هذه الشرابات الموجودة الان وهي نوع من انواع الموضات الموديلات في الجوال. الى اسفل الكعبين. صحيح قولي العلماء انه لا يصح المسح فيها. لان من شروط المسح ان يكون الجورب او الخف ساترا لجميع المفروظ - 01:16:13

سافرا لجميع المعروفين. المفروض غسله. فهذا الجورب الذي دون الكعبين او انه يكون في بعض انواعه الى موطى القدم فقط. لا يكفي المسح فيه. والخفاف التي جاءت المسح بها والجوارب سافرة للقدم وزيادة. وهذا غير مسألة اه الجورب او الخف المقطع -

01:16:43

او المخرق فان هذا وان كان ومقطعا يبقى عليه اسم اسمه الجورب فالصحيح الذي عليه الفتوى هي فتوى اللجنة الدائمة كان يفتي به شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله ان الجوارب - 01:17:13

التي دون الكعبين لا يصح المسح عليها. وما ذهب اليه بعض الافاضل من اهل العلم شيوخ انه يصح المسح فيها لانها اسمها قوم له حظه من جهة النظر لكن خروجه من الخلاف. لان الجمهور لا يصححون صلاتك. بل - 01:17:33

بان تمسح على جورب هذه صفته. والله اعلم. يقول اه السلام عليكم هل يدخل الرأس كاملا في النهي عن ضرب الوجه؟ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ان دخلت الراس كامل وجب - 01:17:53

عليك غسل رأسك اذا توضأت. وفي الوضوء يغسل الراس ولا يمسح. ها متى يغسل الرأس في الغسل في الغسل يغسل الرأس اما في الوضوء فان فرط الرأس مسحه. ولهذا الرأس - 01:18:13

مستوعب على الوجه. ولا يشمل الوجه الوجه الرأس كله. حدود الوجه وش هي قالوا من الاذن الى الاذن عرضا. ومن منابت شعر الرأس الى من سدل من اللحية طولا هذا الوجه الذي يجب غسله وهو الوجه الذي نهينا عن تقبيحه وعن ضربه. تسان تبي تدخل

الرأس اجل وشلون تبي تضرب - 01:18:33

عيالك وتأديهم. ما انت بضاربهم الا على اكتافهم. الرأس مما يظرب لكن عن الضرب المبرح الذي يكسر عظما او يندب جسما او او يشخب دما. وفي الاحاديث كلها مشروعية الضرب للتأديب. والاذن به عند الخصام. لكن الذي نهى هو ظرب الوجه وتقبيحه -

01:19:03

كما سبق في الاحاديث والعجيب انه في هذا الزمان يعدون الضرب جريمة. وهذا من اختلاف المفاهيم واضطرابها. وتلقف مناهج التربية واساليبها. عن غير المسلمين عن الغرب والشرق الضرب نوع من انواع العلاج. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مروا ابناءكم

بالصلاة مثل كم - 01:19:33

بسبع واضربوهم عليها لعشر فشرع صلى الله عليه وسلم الضر. وفي القرآن في اية النساء واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. وآا اضربوهن فعظهن اجرهن في المضاجع واضربوهن. فاذن قال ابراهيم النخعي كانوا اي علقمة واشياخه من النخاعيين طلاب ابن

مسعود - 01:20:03

كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. يؤدبونهم تعظيما للعهد وهو اليمين والشهادة وهم صيارا. لكن ما الممنوع من الضرب؟ الضرب المبرح او الضرب الانتقامي. حتى لو كان في مقام التعليم او - 01:20:43

مقام التأديب هذا هو الممنوع وهو ظلم وتعدي. اما الضرب للتأديب فهذا مشروع ولهذا جعل الضرب من الحدود ففي حد القذف وشرب الخمر فيها ماذا؟ الجلد وكذلك الزاني غير المحصن - 01:21:03

نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهب لنا من لدنه رحمة انه سبحانه هو الوهاب. كما اسأله جل وعلا اسمائه وصفاته بوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة. وان يجعلنا واياكم ممن يدخلها بغير حساب ولا عذاب. وان يحل علينا - 01:21:23 رضاه فلا يسخط علينا ابد لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. والله اعلم وصلى الله - 01:21:43